

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مع تطور الزمن والتكنولوجيا، تتطور أنماط الفكر البشري بشكل متزايد ولا تعتمد على الإيمان والمعتقدات القوية، مما يغير النظام الطبيعي ليصبح مثيراً للسخرية والحاصلة بشكل متزايد، بدأ البشر في حساب مقدار الربح الذي يمكن تحقيقه من الطبيعة.¹ وهذا النموذج الذي يفتقر إلى القيم الدينية له تأثير سلبي على سلوك الإنسان في استغلال الموارد الطبيعية ولا يحترم الطبيعة باعتبارها مخلوقاً خلقه الله.

إن فساد العقيدة هو أحد أسباب فساد البيئة، لأن فساد العقيدة والأخلاق يجعل الإنسان لا يفكر في المخلوقات الأخرى التي خلقها الله، أو يمكن فهمه أن السلوك المدمر وغير المفيد هو انعكاس للخلق، تدمير هذا الكون.² وبعيداً عن تدمير عقيدة الإنسان وأخلاقه، هناك سبب آخر لتدمير الطبيعة أو استغلالها بشكل حاسم دون حساب، وهو غياب التفكير تجاه كل حدث في هذا الكون، لأنه في غياب التفكير من

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

¹ A. Partanto, *Kamus Ilmiyah Populer* (Surabaya: Apollo, 1994) Hal 38.

² Aisyah Nurhayati,et.al “Kerusakan Lingkungan Dalam Al-Qur'an,” (N.C:Suhuf 30,2018) Hal 194 – 220.

المؤكد أن الإنسان يجد صعوبة في الحصول على الجوهر من الامتنان³ لأن قلبه قد امتلأ بالذنوب والظلمات، يجعله يكفر بالنعم التي منحها الله لنا.

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

يعني: قد ظهر ضرر ظاهر في البر والبحر بفعل أيدي الناس، ولি�شعرهم الله ببعض أعمالهم، حتى يرجعوا.⁴

تعد حرائق الغابات والانهيارات الأرضية والفيضانات والزلزال ظواهر شائعة في إندونيسيا وتثير قلقاً وطنياً ودولياً. حرائق الغابات ليست ظاهرة جديدة، فقد شهدت كاليمانتان حرائق الغابات منذ القرن السابع عشر. ومع ذلك، لم تزداد مساحة حرائق الغابات إلا في الثمانينيات، خاصة في مقاطعى سومطرة وكاليمانتان.⁵ إن حدوث كوارث مختلفة في الكون، مثل الفيضانات والانهيارات الأرضية، هو إنذار غير عادي

³ Imam Haromain,et.al "Tafakkur Spiritual Dalam Perspektif Al Quran Dengan Metode Tafsir Tematik," (N.C:Jurnal Pendidikan Islam 1, no. 2 ,2023) Hal 5.

⁴ Nurhayati Aisyah, *Kerusakan Lingkungan Dalam Al Qur'an*, (Universitas Muhammadiyah Surakarta, N.P,2018) Hal 200.

⁵ Darwanto Dwijono, *Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Kebakaran Hutan Di Indonesia dan Implikasi Kebijakannya*, (N. C:Fakultas Kehutanan and Universitas Gadjah Mada,2015) Hal 2.

يجب أن نأخذ في عين الاعتبار جميعاً. في الواقع، الكوارث الطبيعية لا تحدث بشكل مفاجئ، بل هي نتيجة عملية طويلة تتعلق بتكيف الطبيعة مع التغيرات التي تحدث.¹

ظاهرة استغلال الطبيعة بشكل مفرط ودون الالتزام بأخلاقيات البيئة كما هو الحال في الأحداث المذكورة أعلاه، تتعارض بالتأكيد مع وجهات نظر العلماء بشكل عام و خاصةً عند للإمام قريش شهاب الذي يرى أنه مع إخضاع الطبيعة للإنسان، ينبغي للإنسان أن يشكر الله ويستفيد منها بمسؤولية تامة.⁷

في العصر الحديث، يعتقد أن النظرة مركبة الإنسان هي السبب الرئيسي الذي يشكل طبيعة الإنسان الاستكشافية تجاه الطبيعة بشكل مفرط، مما يجعل البيئة أكثر خطورة.⁸ هذه الفكرة الخاطئة والذي لا يستند إلى الإيمان هو الذي يجعل الإنسان يعتقد أن الطبيعة هي ثروة وفيرة تم توفيرها بالكامل للبشر فقط، مما يؤدي إلى استغلالها دون حساب أو رعاية وصيانة. ومن الأمثلة القريبة على ذلك هو مشروع تطوير أراضي "فوود إستيت" حيث يرى الباحثون أن هذا المشروع يهدد بالحاجة أضرار

⁶ Ahmad Suhendra "Menelisik Ekologis Dalam Al Qur'an," Vol.14 (UIN Sunan Kalijaga,Esensia No.1,2013) Hal 1.

⁷ Quraish Shihab, *Tafsir Al Misbah,Pesan,Kesan dan Keserasian Al Qur'an*,(Jakarta ,Penerbit Lentera Hati Ciputat)Vol 12,N.Y) Hal 547.

⁸ Roger E. Timm, *Dampak Ekologis Teologi Penciptaan menurut Islam dalam Agama,Filsafat& Lingkungan Hidup*;(N.C,N.Y) Hal 109.

بيئية كبيرة بـ كاليمانتان، ويطلب مساحة واسعة تؤدي إلى تدمير غابات كاليمانتان، مما قد يتسبب في كارثة بيئية و يؤدي إلى إزالة الغابات الطبيعية.⁹

خلق الله السماوات والأرض بدقة ونظام، ونظم دورانهما بعناية. كما أنه يحدد نزول المطر من السماء باتباع القوانين الطبيعية التي خلقها.¹⁰ فالله هو الذي يتحكم في الأجرام السماوية كالنجوم والكواكب بقواعد في الدورة وقانون الجاذبية. وهو أيضاً الذي يمنع هذه الأجرام السماوية من السقوط على الأرض وإيذاء البشر. ولا يسقط أي شيء على الأرض إلا بإذنه، بالنسبة إلى قضاة.

من المقتطف أعلاه يمكننا أن نعرف أن الله خلق الطبيعة وجميع مخلوقات الله بأشكالها وكثياراتها المختلفة، وترتبط دائمًا بعضها البعض بطريقة متناغمة وقابلة للقياس.¹¹ وفي آيات القرآن الكريم آيات كثيرة عن الكون كله، وكل ذلك لم يخلقه عبثا

⁹ Wandanarum, S. T, *Peran Keuangan Negara Terhadap Pembangunan Food Estate Pada Masa Pandemi Covid-19 Dalam Menjawab Upaya Ketahanan Pangan Dan Kaitannya Dengan Isu Lingkungan.*(N.C, Jurnal Acitya Ardana, 1(2)2021) Hal 175–183.

¹⁰ Quraish Shihab,*Tafsir Al Misbah,Pesan,Kesan dan Keserasian Al Qur'an* Vol 7 (Jakarta ,Penerbit Lentera Hati Ciputat,N.Y) Hal 61.

¹¹ Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an Badan Litbang dan Diklat Kementerian Agama RI dengan Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia, *Penciptaan Bumi Dalam Perspektif Al Qur'an dan Sains*,(N.C,Lajnah Pentashihan Mushaf Al Qur'an,2018.) Hal 4.

بل هو مخفي وراءه كله. حتى هذا العالم قد خلقه بعناية فائقة وبمنتها الدقة.¹² وراء كل ذلك يكمن سر استخدامه.

وكما قال الله في القرآن:

إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ

المعنى: "إنا خلقنا كل شيء بقدر". (القمر: ٤٩).

بالنسبة إلى تفسير السعدي: «إنا خلقنا كل شيء بقدرنا» وهذا يشمل جميع الكائنات الحية والطبيعة، من العوالم العلوية والسفلى، التي خلقها الله وحده. لا خالق إلا الله. وليس هناك شركاء في خلق الله. لقد خلق الله بقرار مقدر، بناء على علمه، وبناء على قلمه، في وقت وحجم معين، وعلى أساس جميع الخصائص الموجودة في كل شيء.

إن إخضاع كل ما في هذا الكون يجب أن يُفهم بمعنى أن جميع أجزاء الطبيعة مرتبطة ببعضها البعض وتعمل بشكل متsonق بناءً على نظام معين. يحدد الله سبحانه وتعالى هذا الأمر ويلهم البشر للحصول على المعرفة حول استخدام الكون لصالح

¹² Altaie Muhammad Basil, *The Divine Word and The Grand Design:Interpreting The Qur'an In The Light of Modern Science*, (Manchester, Beacon Book, 2021) Hal 138.

وتسهيل حياة الإنسان كعبد. لقد فتح الله الكون حتى يتمكن البشر من طاعته، لكن البشر لا يستطيعون الخضوع إلا لله الذي فتح الكون، وليس لما تم إخضاعه من أجل مصلحته الشخصية.^{١٣}

قال الراغب الأصفهاني: المراد بالتسخير هو التحكم في شيء ما لأغراض معينة بالإجبار، أي بإخضاعه.^{١٤} ويرى بعض العلماء أن المقصود بكلمة الإخضاع هو أن الأشياء في الطبيعة تتبع جميع القواعد التي وضعها الله سبحانه وتعالى. وهو ما ينطبق على كل شيء يشاء. لقد أخضع الله الكون كله لينفع مخلوقاته^{١٥}

ومع ذلك، بحسب ماجد عرسان الكيلاني، فإن "تسخير" يعني العمل والتفاني بدون أجر، ولكن من الناحية الاصطلاحية القوة التي منحها الله لعباده لتمكن إمكانات الكون بناءً على ظواهر مختلفة مع جهود الاستكشاف التي تعود بالنفع على إنسانهم. الجانب في مختلف جوانب الحياة، دون الحاجة إلى الدفع له.^{١٦} ولكن الإمام قريش شهاب

^{١٣} Quraish Shihab , *Tafsir Al-Misbah Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Qur'an* Vol. 13 (Jakarta: Lentera Hati, 2002) Hal 41.

^{١٤} الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ، المفردات في غريب القرآن (مكة: مكتبة نزار مصطفى الباز د.س) ص ٣٠٠

^{١٥} Quraish Shihab, *Ensiklopedia Al-Qur'an Kajian Kosakata* Vol. 3, (Jakarta: Lentera Hati, 2007) Hal 868.

^{١٦} ماجد عرسان الكيلاني ، فلسفة التربية الإسلامية: دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة (مكة: مكتبة المنارة، ١٩٨٧) ص ١١٤

يشرح بأن الإسلام لا يعرف مصطلح "إخضاع الطبيعة للإنسان"، بل يشرح بعبارة أخرى.^{١٧}

كما قال الله تعالى في القرآن الكريم :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ
السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ^{١٨}

في الآية المذكورة، فُسرت كلمة "سخر" في تفسير "المصباح" بمعنى إخضاع الشيء لاستفادة منه الإنسان، بالرغم من أن الشيء بطبيعته يمتنع عن الخضوع، ولكن لا يخضع إلا بتخدير الله. وهذا الإخضاع يحدث من خلال إلهام الله للإنسان معرفة صفات وخصائص وماهية الشيء، حتى في النهاية يستطيع الإنسان أن يخضعه ويستفيد منه^{١٩}. وهناك العديد من الآيات الأخرى التي تتحدث عن التخدير، حيث توجد ١٨ آية في القرآن الكريم تشرح هذا الموضوع.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

¹⁷ Shihab Quraish, *Tafsir Al Misbah, Pesan, Kesan dan Keserasian Al Qur'an* Vol 11, (Jakarta, Penerbit Lentera Hati Ciputat, N.Y) Hal 547.

^{١٨} سورة الحج الآية ٦٥

¹⁹ Shihab Quraish, *Tafsir Al Misbah, Pesan, Kesan dan Keserasian Al Qur'an* Vol 9 (Jakarta, Penerbit Lentera Hati Ciputat, N.Y) Hal 115.

لقد تم إخضاع مخلوقات الله المختلفة فقط لاحتياجات الكائنات الحية، وخاصة الإنسان الذين هو خليفة الله في الأرض.²⁰ ولذلك ينبغي على الإنسان أن يعبد ربه ويشكره بالاستفادة من كل إمكانات الطبيعة، ولكن بشرط أن يحميها ويعتنى بها بشكل جيد وصحيح. ويجب على الإنسان، بكل قدراتهم على الاستفادة من الطبيعة، أن يتبعوا القواعد بحكمة وأن يكونوا قادرين على التحكم في عقولهم ورغباتهم في الاتجاه الإيجابي.

إن الله قد صمم جميع مخلوقاته، سواء في السماء أو في الأرض، لأجل مصلحة الإنسان وحده، حيث جعلهم خلفاء الله في الأرض. والإنسان هو الذي يمتلك الإرادة الحرة والقدرة على الاستفادة مما منحه الله له. جميع هذه التسهيلات موجودة لاختبار الإنسان، كيف سيستفيد من موارده وكيف سيتصرف.²¹

نحن البشر مخلوقات الله وعليينا واجب خدمة الله كمخلوقاته، نحتاج إلى الطعام والملابس والماوى لاحتياجاتنا المعيشية وعبادة الله. لقد خلق الله كل شيء في هذا الكون فقط لصالح الإنسان الذين يستفيدون إلى أقصى حد من الطبيعة بالنسبة إلى

²⁰ Elviyani Anindia, *Taskhir dalam Al Qur'an (Studi Analisis Ayat-ayat Penundukan Alam)*, (Ponorogo, IAIN Ponorogo, 2023) Hal 53.

²¹ Altaie Muhammad Basil, *The Devine Word and The Grand Design: Interpreting The Qur'an In The Light of Modern Science*, (Manchester, Beacon Book, 2021) Hal 140.

للامكانات والقدرات الروحية التي تمنحها الطبيعة، وبالتالي فإن واجبنا هو الاستفادة منها والمحافظة عليها بشكل جيد. أما أسباب اختيار الباحث لموضوع مفهوم التسخير عند الإمام قريش شهاب فهي كما يلي:

أولاً: السيد قريش شهاب عالم خبير في مجالات مختلفة مثل النحو والفقه والتفسير والحديث. وهو أيضًا مفسر معاصر ذو رؤية واسعة وهو أيضًا مفسر ذو مؤهلات جيدة في تفسير القرآن الكريم كما أن تفسيره له مميزات مقارنة بغيره من كتب التفسير وتفسيره يمتاز عن كتب التفسير الأخرى. بالإضافة إلى ذلك، يقوم بترجمة وتفسير آيات القرآن الكريم في سياق عصري ومعاصر بأسلوب بسيط وسهل الفهم، لذلك فإن تفسيرات الإمام قريش شهاب مطلوبة كثيراً من قبل الناس اليوم.

ثانياً: تحليل الآيات الخاصة بالتسخير وتفسير إمام قريش شهاب للتسخير وعلاقته بأخلاقيات البيئة القرآنية. وبما أن محمد قريش شهاب هو مفسر معاصر، فلا يمكن إنكار أن تفسيره مختلف عن تفسير المفسرين المتقدمين.

بناءً على ما سبق، يهتم الباحث بدراسة تفسير عدة آيات من القرآن الكريم تتعلق بالتسخير أو إخضاع الطبيعة عند محمد قريش شهاب وعلاقته بأخلاقيات البيئة. ويهدف هذا البحث أيضاً إلى إيجاد دليل على قدرة الله في صورة الكون ليتمكن

الإنسان من حمايته والحفاظ عليه وفق أحكام الله العادل الشامل. ولذلك يريد الباحث دراسة ومناقشة التسخير من خلال تقديم بحث علمي بعنوان مفهوم التسخير في القرآن عند محمد قريش شهاب في تفسير المصباح وعلاقته بأخلاقيات البيئة. ووفقا للباحث، فإن هذا البحث ذو أهمية كبيرة ويفيد المجتمع، لذا فإن هذا البحث جدير ومثير للاهتمام للدراسة.

ب. تحديد المسألة

تحديد المسألة هي سؤال كامل ومفصل يتعلق بنطاق المشكلة المراد دراستها بناءً على البيانات وحدود المشكلة.^{٢٢} بناءً على شرح الخلفية أعلاه، من الضروري حصر المشكلة حتى يكون هذا البحث أكثر تركيزاً ومنهجية في محتوى المناقشة. ثم سيتم كتابة صياغة المشكلة، وهي:

١. كيف مفهوم التسخير في القرآن عند قريش شهاب في تفسيره المصباح؟
٢. كيف علاقة التسخير في القرآن بأخلاقيات البيئة؟

UNIVERSITAS
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

^{٢٢} محمد شاوي محمد مبارك، البحث العلمي أصوله وطريقه كتاباته (مصر: مؤسسة الأهرام ١٩٩٨) ص. ٤٠.

ت. أهداف البحث

هدف البحث هو الهدف العلمي للبيانات التي تم الحصول عليها. يجب التأكيد على هذا الأمر لأن كل عملية بحث تحتاج إلى أهداف محددة يتوجه نحوها.^٣ يهدف هذا البحث إلى معرفة تفسير قريش شهاب في تفسير آيات التسخير في القرآن الكريم. ومن ناحية أخرى، إثبات أن كل تفسير للقرآن، من طريقة التفسير إلى أسلوب التفسير، يتأثر بالخلفية العلمية، والخبرة الحياتية للمفسر، وكذلك أهداف المفسر في تفسيره. تفسير القرآن نفسه. وللتأكيد على هذا البحث وتحديده، سيكون من المهم شرح أهداف عملية البحث هذه. وأهداف هذا البحث هي:

أ. الكشف عن تفسير آيات القرآن عن التسخير عند الإمام قريش شهاب في تفسيره المصباح.

ب. الكشف عن العلاقة بين مفهوم التسخير والأخلاقيات البيئية.

ث. أهمية البحث

إن أهمية البحث مهمة للغاية لتطوير المعرفة بشكل عام. في هذا الجزء هناك نوعان من فوائد البحث: نظري وعملي. والفائدة النظرية تشير إلى أهمية البحث في

²³ Mujahidin Anwar, *Metode Penelitian Kualitatif Bidang Tafsir Al Qur'an*, (Kertosari, IAIN Ponorogo, 2023) Hal 28.

تطوير العلم ²⁴. وفي هذا البحث الذي يحمل عنوان "مفهوم التسخير في القرآن الكريم عند الإمام قريش شهاب في تفسيره المصباح وعلاقته بالأخلاقيات البيئية"، تتجلى الفوائد على النحو التالي:

١. الأهمية النظرية

أ. وينبغي أن يكون هذا البحث قادراً على تقديم نتائج في شكل

مساهمة فكرية في الكشف عن تفسير مفهوم التسخير في القرآن عند محمد قريش شهاب وعلاقته بأخلاقيات البيئة.

ب. ينبغي أن يتمكن هذا البحث من تقديم نتائج مفيدة لتوسيع

المعرفة حول مفهوم التسخير في القرآن الكريم.

ت. وينبغي أن يكون هذا البحث قادراً على تقديم نتائج في شكل

مساهمة وكنوز علمية للعالم الأكاديمي، وخاصة في مجال القرآن وعلوم التفسير.

UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

²⁴ Fakultas Ushuluddin, *Buku Pedoman Teknik Penulisan Skripsi*, (Ponorogo, Fakultas Ushuluddin, 2022) Hal 8.

٢. الأهمية العملية

أ. وينبغي أن يكون هذا البحث قادراً على تقديم معلومات

دقيقة لاستخدامها كمرجع في الأوراق العلمية وغيرها.

ب. وينبغي أن يكون هذا البحث قادراً على تقديم حلول بديلة

لمعرفة عظمة الله.

ت. يجب أن يكون هذا البحث قابلاً للتطبيق في الحياة اليومية

ج. البحوث السابقة

البحوث السابقة هي وصف وصفي للبحث السابق حول موضوع ما. البحوث

السابقة مصدرها البحوث ذات الصلة. تكشف البحوث السابقة هذه عن دقة

البحث. والغرض من كتابة هذه البحوث السابقة هو التأكد من أن مشاكل وأهداف

البحث الذي سيتم إجراؤه لم تتم دراستها مطلقاً.^{٢٥} وقد حاول المؤلف في كتابة هذا

البحث أن يربط بحثه بالابحاث السابقة. البحث السابق الذي أشار إليه المؤلف هو:

١. الرسالة تعود لمولداتون نظيفة، نيم ٢٠١٧٨٦٣٤٠٠٩ *Taskhir Alam*

Dalam Al-Qur'an (Perbandingan Penafsiran Thantowi Jauhari Dalam Tafsir Al-Jawahir Fi Tafsir Al-Qur'an Al-Karim Dan Buya Hamka Dalam

²⁵ Mujahidin Anwar, *Metode Penelitian Kualitatif Bidang Tafsir Al-Qur'an*, (Kertosari, IAIN Ponorogo, 2023) Hal 33.

جامعة يودرتا فاسورووان، في عام ٢٠٢١. هذا البحث هو (*Tafsir Al-Azhar*)

بحث مكتبي و منهجه هو الموضوعي. أما الاستنتاجات التي توصل إليها هذا

البحث فمن نتائج البحث الذي أجري، أوضح بويَا حمَّا معنى القرآن

بالتفصيل في شرح المعنى المقصود. وعلى الرغم من أنه يستخدم الموضوعية،

إلا أنه لا يزال يشرح معنى كل آية كلها. وعلى النقيض من تفسير طنطاوي،

فإن التفسير في جوهره أكثر علمية. وعلى الرغم من أنها تستخدم أيضًا

موضوعيًّا، إلا أنها ستشرح الآية الكونية بالتفصيل، في حين أن الآيات

الأخرى لا تعطي الكثير من التعليمات حتى لا تشرح. وبحسب بويَا هامَّا،

فهو الفتح الإلهي بحيث يجعل كل شيء في الكون الأمور أسهل للبشر

ويربطهم بالإلهية، أي اللقاء بين الله. الفرق في هذا البحث بالباحث

هو أنه لم يدرس العلاقة بين تسخير أو تبعية الطبيعة للإنسان وأخلاقيات

البيئة. ولذلك سيقوم الباحث بدراسة العلاقة بين تسخير أو إخضاع الطبيعة

للإنسان وأخلاقيات البيئة. وهذا ما يجعل هذا البحث جديداً، لذا فهو جدير

بالدراسة والبحث.

٢. تنتهي الرسالة إلى أندية إلفيني بعنوان (*Taskhir Dalam Al-Qur'an (Studi Analisis Ayat-Ayat Penundukan Alam)*)

جامعة فونوروكو، في عام ٢٠٢٣. نوع

البحث الذي تم إجراؤه في هذا البحث هو البحث المكتبي. أما منهجه هو الموضوعي. والنتيجة في هذا البحث هي أن هناك مصطلحين تشهيريين ورد في القرآن بمعنى قهر الطبيعة. وهذا يعني بصيغة الفعل الماضي (سخر، سخروا، سخنها، سخرها) أي الفتح/الخضوع. وبصيغة إسم مفعول (الْمُسْخَرُ، الْمُسْخَرَاتُ) يعني ما يُغلب، وهو الطبيعة. فالتسخير هو هبة من الله يتم تفسيرها على أنها السيطرة على الطبيعة بحيث تتحقق فوائدها للإنسانية بحكمة وبشكل مستدام.^{٦٦} الفرق في هذا البحث بالباحث هو أنه لم يدرس كيف يمكن للإنسان أن يتمتع بأخلاق بيئية جيدة وأن يكون ممتنًا لنعمها. ولذلك ، سوف يبحث الباحث طرقةً تجعل البشر- أخلاقيين بيئيًّا مع كل خلق الله ويكونون شاكرين لنعمها. وهذا ما يجعل هذا البحث جديداً، لذا فهو جدير بالدراسة والبحث.

٣. أعد هذه الأطروحة أسيب نوراليم بعنوان *Menjaga Ekosistem Alam Dalam* *Al-Qur'an (Studi Penafsiran Muhammad Quraish Shihab Dalam Tafsir Al-Misbah)* وهو طالب في جامعة بوروكيروتو، كلية أصول الدين والعلوم الإنسانية، دراسة علوم القرآن والتفسير تجميع الأطروحة في عام ٢٠٢١. نوع

²⁶ Elfiyani Anindia, *Taskhir Dalam Al Qur'an (Studi Analisis Ayat-ayat Penundukkan Alam, (Ponorogo,Institut Agama Islam Negeri (IAIN) Ponorogo,2023) Hal 72.*

البحث الذي تم إجراؤه في هذا البحث هو البحث المكتبي. أما منهجه هو الموضوعي. والنتيجة في هذا البحث هي في دراسة المشاكل الطبيعية سنواجه في الواقع عدة عوائق ناجمة عن عدم وجود مصطلح خاص يمثل مصطلح النظام البيئي. ولا يمكن الحصول على مفهوم "النظام البيئي" أو "البيئة" إلا من خلال قراءة ودراسة الآية أو السورة بأكملها، وترجمتها، واستخلاص النتائج، واتخاذ قرار بشأنها كمادة للمناقشة. يصف تفسير المصباح في آيات المحافظة على النظم البيئية الطبيعية العلاقات الإنسانية في ثلاثة جوانب رئيسية: حبل من الله، حبل من الناس، حبل من العالم، أو علاقات الإنسان مع الله سبحانه وتعالى، وقد ثبت أن العلاقات الإنسانية لا تنفصل عن البشر— وعلاقات البشر—. هذه الثلاثة هي الجوانب الرئيسية التي يحتاجها البشر ليعيشوا بشكل جيد.²⁷ الطريقة التي يستخدمها الباحث في هذا البحث هي البحث المكتبي، وهو البحث عن الكتب ذات الصلة وجمعها. بالإضافة إلى ذلك، يجمع الباحث بين منهج المناقشة الوصفي التحليلي ومنهجية البحث النوعي والدراسات الموضوعية. الفرق في هذا البحث بالبحث الباحث هو أنه

²⁷ Asep Nuralim, *Menjaga Ekosistem Alam Dalam Al-Qur'an Studi Penafsiran Muhammad Quraish Shihab Dalam Tafsir Al-Misbah*, (N.C, IAIN Purwokerto, 2021) Hal 58.

لم يدرس العلاقة بين تسخير أو تبعية الطبيعة للإنسان وأخلاقيات البيئة. ولذلك سيقوم الباحث بدراسة العلاقة بين تسخير أو إخضاع الطبيعة للإنسان وأخلاقيات البيئة. وهذا ما يجعل هذا البحث جديداً، لذا فهو جدير بالدراسة والبحث.

٤. قام بتجميع هذه المجلة أنديكا مبارك بعنوان *Kelestarian Lingkungan Dalam Al-Qur'an (Analisis Pemikiran M. Quraish Shihab dalam Tafsir Al-Misbah)* وهو طالب في جامعة سالاتيجا الإسلامية الحكومية، كليةأصول الدين، القرآن الكريم. ودراسات علوم التفسير الذي قام بتجميع المجلة في عام ٢٠٩٢. نوع البحث الذي تم إجراؤه في هذا البحث هو البحث المكتبي. أما منهجه هو الموضوعي. وبحسب قريش شهاب، فإن العوامل المسببة للضرر البيئي ترجع إلى عاملين، هما العوامل الداخلية والعوامل الخارجية. العوامل الناجمة عن سلوك الإنسان على شكل اتصال جسدي، بينما العوامل الداخلية تحدث من الطبيعة نفسها ولا يمكن منعها أو تجنبها. فيما يلي بعض الاقتراحات للحكومات المحلية لحماية البيئة: أولاً، ستحظر حكومة المدينة إلقاء القمامة في الأنهر والبحار، وستعمل حكومة المدينة على تقليل استخدام البلاستيك. ثانياً، لا يبني الناس على طول الأنهر أو البحار. ثالثاً،

يمكن لحكومة المدينة إعادة معالجة النفايات البلاستيكية أو النفايات العضوية بحيث يمكن إعادة استخدامها في البلاستيك ويجب استخدام النفايات العضوية كسماد عضوي للزراعة.²⁸ الطريقة التي يستخدمها الباحث في هذا البحث هي البحث المكتبي، وهو البحث عن الكتب ذات الصلة وجمعها. بالإضافة إلى ذلك، يجمع الباحث بين منهج المناقشة التحليلية الوصفية ومنهجية البحث النوعي والدراسات الموضوعية. الفرق في هذا البحث بالبحث الباحث هو أنه لم يدرس العلاقة بين تسخير أو تبعية الطبيعة للإنسان وأخلاقيات البيئة. ولذلك سيقوم الباحث بدراسة العلاقة بين تسخير أو إخضاع الطبيعة للإنسان وأخلاقيات البيئة. وهذا ما يجعل هذا البحث جديداً، لذا فهو جدير بالدراسة والبحث.

٥. أعدت هذه الأطروحة صرفة بعنوان *Pelestarian Lingkungan Hidup Prespektif Al-Qur'an (Studi Kewajiban Manusia Terhadap Lingkungan Hidup)*. وهو طالب في معهد محمدية للدراسات الإسلامية في سينجاي، بكلية أصول الدين والاتصال الإسلامي، قسم علوم القرآن والتفسير، وقام

²⁸ Andika Mubarok, *Kelestarian Lingkungan Dalam Al Qur'an: Analisis Pemikiran M. Quraish Shihab dalam Tafsir Al-Misbah*, (N.C, Universitas Islam Negeri Salatiga, 2022) Hal 235.

بكتابه بحث تخرجه في عام ٢٠٢١، نوع البحث الذي تم إجراؤه في هذا البحث

هو البحث المكتبي. أما منهجه هو الموضوعي. الحفاظ على الطبيعة هو الحفاظ

على الروح والعناء بها من أجل تحقيقها مقاصد الشريعة وهدف الشرع في

إقامة شريعته، وهي مصلحة الجميع. يشمل الحفظ في القرآن رعاية الحيوانات

وحمايتها، وزراعة الأشجار، وتجديد الأراضي الميتة.^{٢٩} الطريقة التي يستخدمها

الباحث في هذا البحث هي البحث المكتبي، وهو البحث عن الكتب ذات

الصلة وجمعها. بالإضافة إلى ذلك، يجمع الباحث بين منهج المناقشة التحليلية

الوصفية ومنهجية البحث النوعي والدراسات الموضوعية. الفرق في هذا

البحث بالبحث الباحث هو أنه لم يدرس العلاقة بين تسخير أو تبعية

الطبيعة للإنسان وأخلاقيات البيئة. ولذلك سيقوم الباحث بدراسة العلاقة

بين تسخير أو خضوع الطبيعة للبشر- وتفكير خلق الله. وهذا ما يجعل هذا

البحث جديداً، لذا فهو جدير بالدراسة والبحث.

وبقدر ما بحث الباحث السابق، لم يكن هناك بحث يتناول مفهوم التسخير

عند قريش شهاب وعلاقته بأخلاقيات البيئة. تقتصر- معظم الدراسات التي تناولت

²⁹ Sarfidah, *Pelestarian Lingkungan Hidup Prespektif Al Quran (Studi Kewajiban Manusia Terhadap Lingkungan Hidup)*, (N.C, IAI Muhammadiyah Sinjai, 2021) Hal 182.

مفهوم التسخير على تحليل الآيات، كما كانت هناك عدة دراسات تتعلق بقريش شهاب ، ولكن مع موضوعات أو مناقشات بحثية أخرى خارج سياق التسخير وأخلاقيات البيئة.

وقد وجدت أبحاث في موضوع التسخير، ولكن تمت مراجعته بشكل عام من وجهة نظر الإسلام والقرآن ،ناهيك عن ربطه بأخلاقيات البيئة. ولذلك، هذه الأسباب، ينوي الباحث مناقشة مفهوم هذه المهمة النهائية بمزيد من التعمق.

ح. الإطار النظري للبحث

يحتاج الباحث إلى الإطار النظري كأساس لتكوين بحث جيد وصحيح بحيث يكون أكثر تركيزاً. يشير الباحث في هذا البحث إلى تحليل آيات التسخير في القرآن الكريم في كتاب المصباح مؤلفه قريش شهاب وعلاقتها بأخلاقيات البيئة، لذا سيسير المؤلف معنى التسخير وأياته التي ستبدأ بشرح مفصل للمعنى والمصطلحات والآيات التي تتحدث عن التسخير.

التسخير من الناحية اللغوية مشتق من كلمة "سخر" التي تعني "ذلل" وأيضاً يعني الإجبار "قهر" ، واستخدام الشيء بدون أجر لصلحة طرف

آخر.^٣ وقال الراغب الأصفهاني: المراد بالتسخير هو التحكم في شيء معين

لتحقيق غرض ما بالقوة أي بالتدليل.

في مناقشة موضوع التسخير، سيبحث الباحث أيضًا في واجب

الإنسان كمخلوق من مخلوقات الله الذي أنعم عليه بالعديد من النعم، ومن

بينها تدليل جميع الكون له، وهو أمر لا يمكن أن يكون إلا لتمكين الإنسان

من أداء العبادة لله وحده.

البحث الموضوعي هو البحث الذي يركز على دراسة أو تحليل موضوع

معين بشكل شامل، من خلال جمع المعلومات ذات الصلة ودراسة جميع

الجوانب المتعلقة بالموضوع". وكما هو معلوم ، هناك أربع طرق للبحث في

التفسير، وهي: التفسير الإجمالي، والتفسير التحليلي، والتفسير الموضوعي،

وطريقة التفسير المقارن. في هذا البحث، سيستخدم الباحث المنهج

الموضوعي. الدراسات الموضوعية لها أساليبها أو خطواتها الخاصة. وبحسب

الفرماوي، فإن طرق أو خطوات الدراسات الموضوعية بشكل عام هي كما يلي^٣:

^٣ الطنجي، محمد ، المعجم المفشل في تفسير غريب القرآن الكريم (بيروت: دار الكتب

العلمية) ٢٠١١ (ص ٢٣٥) .

^{٣١} Abdul Hadi, *Metodologi Tafsir Dari Masa Klasik Sampai Masa Kontemporer*, (Salatiga,Jawa Tengah, Tisara Grafika Salatiga,2021) Hal 72.

- أ. اختيار وتحديد المسائل التي وردت في القرآن والتي سيتم دراستها موضوعياً.
- ب. جمع الآيات المتعلقة بالتسخير.
- ت. ورتّب الآيات المتعلقة بالتسخير ترتيباً متراابطاً حسب تسلسل نزولها، مصحوبة بأسباب النزول.
- ث. معرفة العلاقة بين هذه الآيات في كل حرف.
- ج. ترتيب المواضيع التي سيتم مناقشتها في إطار منهجي وكمال (الخطوط العريضة).
- ح. أكمل المناقشة بوصف الحديث إذا لزم الأمر، حتى يصبح المناقشة أكمل وواضحاً.
- خ. دراسة الآيات المتعلقة بالمشكلة التي سيتم مناقشتها موضوعياً وشاملاً من خلال جمع الآيات التي تحتوي على معنى المشكلة، والتوفيق بين المطلق والمقييد، ومزامنة الآيات التي تبدو متناقضة، وشرح آيات الناسخ والمنسوخ، حتى يتمكن الجميع من وتحجّم الآيات في مكان واحد، دون اختلاف، وتضطر

بعض الآيات إلى معنى غير مناسب، وخرج باستنتاجات

تصف إجابات القرآن على المشكلات التي تمت مناقشتها.

إن استخدام هذا النهج الموضوعي ينطلق من مشكلة شائعة في المجتمع

المتمثلة في الاستغلال المفرط للبيئة دون التفكير في تأثيرات هذه الأعمال.

ومن خلال هذه الورقة سيتم التعرف على كيفية توضيح الله في القرآن الكريم

لهدف خلق الكون وحدوده بالنسبة إلى تفسير المصباح مؤلفه محمد قريش

شهاب. وقد تم تطوير هذه الطريقة كتكاملة لعملية التفسير في كتب التفسير

المتقددين التي كانت عليها إلى حد كبير الطريقة التحليلية.

خ. مناهج البحث

منهجية البحث هي التي تشرح الخطوات الخاصة بكيفية تحقيق

أهداف البحث التي صاغها الكاتب بشكل جيد. ومن أجل فهم وتسهيل

مناقشة المشكلة التي صاغها الكاتب وتحقيق أهداف هذا البحث، يحتاج

الباحث إلى إنشاء طريقة بحث مناسبة لاستنتاج البيانات التي قام الباحث

بجمعها.

١. نوعية البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث المكتبي (*Library Research*) ، وهو البحث الذي يستخدم الكتب كمصدر رئيسي للبيانات. وفي الوقت نفسه، بناءً على الطريقة، يتم تضمين هذا البحث في طريقة البحث النوعي، والتي تستخدم عادةً للبحث في حالة الأشياء الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الرئيسية. البيانات التي تم الحصول عليها من هذا البحث هي في شكل الآيات وتفسيراتها ومعانيها اللغوية وقواعدها ونظرياتها العلمية.

٢. مصادر البحث

قام الباحث ب مجرد البيانات والوثائق المتعلقة بالموضوع الذي يتم دراسته، وتم جمع هذه البيانات من الكتب، والمجلات، والمقالات ذات الصلة. مصادر البيانات هي كما يلي:

أ. المصادر الأساسية

مصادر البيانات الأولية هي مصادر مكتوبة من الأدباء التي تم الحصول عليها من موضوع البحث. وفيما يلي بعض المصادر الرئيسية في هذا البحث:

١. *Tafsir Al Misbah* karya Imam Quraish Shihab

٢. *Islam dan Lingkungan* Karya Quraish Shihab

ب. المصادر الثانوية

وفي الوقت نفسه، تدعم المصادر الثانوية البيانات المأخوذة من الكتب والمجلات وآراء شخصيات الخبراء ذات الصلة بموضوع البحث وغيرها من المصادر.

، فيما يلي مصادر البيانات الثانوية:

١. **Wawasan Al Qur'an** Karya Quraish Shihab
٢. **Membumikan Al-Qur'an** karya M.Quraish Shihab
٣. **Penciptaan dan Pemeliharaan Alam Prespektif Al Qur'an** Karya Deni Albar
٤. **Penciptaan Bumi Dalam Perspektif Al-Qur'an dan Sains** Karya Lajnah Pentashihan Mushaf Al-Qur'an Badan Litbang & Diklat Kementerian Agama RI dengan Lembaga Ilmu Pengetahuan Indonesia (LIPI)
٥. فلسفة التربية الإسلامية لماجد عرسان الكيلاني
٦. مناهج التربية الإسلامية لماجد عرسان الكيلاني

د. أسلوب تحليل البيانات

بعد جمع البيانات من المصادر الأساسية والثانوية، الخطوة التالية هي تحليل المعلومات للحصول على معلومات دقيقة في البحث باستخدام الأساليب التحليلية،

والتي ستبدأ بتصنيف المعلومات واستخلاص النتائج.^{٣٢} ثم اشرحها باستخدام الأساليب الوصفية. تشمل مراحل إدارة البيانات في البحث النوعي النسخ والتصنيف بناءً على الموضع وعرض البيانات.

١. المنهج الوصفي

المنهج وصفي هو شرح جميع الآيات المتعلقة بمفهوم التسخير بالتفصيل وبدقة وبشكل منظم. سيقوم الباحث بتفصيل البيانات التي تم الحصول عليها بالتفصيل والترتيب فيما يتعلق بمفهوم التسخير في القرآن عند لتفسير المصباح للإمام قريش شهاب.^{٣٣}

٢. المنهج التحليلي

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

³² Anwar Mujahidin, *Metode Penelitian Kualitatif Bidang Tafsir Al Qur'an*, (Kertosari, IAIN Ponorogo, 2023) Hal 53.

³³ Nasiruddin Bidan, *A Special Methodology for Psychological Research*, (Yogyakarta: Pustaka Bilagar, 2016) Hal 70.

المنهج التحليلي هو تحليل علمي يحتوي على رسالة الاتصال. سيقوم الباحث بإجراء تحليل كامل للمحتوى العلمي ومعالجة البيانات فيما يتعلق بمفهوم التسخير في القرآن عند لتفسير المصباح للإمام قريش شهاب.^{٣٤}

ذ. أسلوب جمع البيانات

أ. المنهج التوثيقي

الذي يسمى أيضاً بالمنهج الوثائقي هو أحد مناهج البحث العلمي، ويمكن تعريفه على أنه جمع السجلات والوثائق التي يتم تحور محتواها ، ويكون مرتبطاً بموضوع البحث، والمشكلة التي يتم تناولها فيه، ومن ثم العمل على تحليل محتوى هذه السجلات والوثائق، من أجل التوصل إلى أدلة وحجج يمكن توظيفها لبرهنة وإثبات الإجابات عن الأسئلة في البحث، وعلى الباحث عند جمع السجلات والوثائق توخي الدقة، والانتباه إلى محتواها وارتباطه بالبحث، كما يجدر المنهج التوثيقي على أنه رجوع الباحث إلى ما يتتوفر من مراجع ومصادر موثوقة، والتي تتضمن معلومات ومحفوظات يتناول موضوع بشهه،

³⁴ Abdul Hadi, *Metodologi Tafsir Dari Masa Klasik Sampai Masa Kontemporer*, (Salatiga,Jawa Tengah, Tisara Grafika Salatiga,2021) Hal 72.

ويجب أن يتمتع هذا المحتوى بالدقة، ويساعد الباحث في تحقيق النتائج المرجوة من البحث.

ر. خطة كتابة البحث
ولكي يسير هذا البحث وفق موضوعه، ولا يتوسع في أمور خارجة عن محتواه،
يحتاج الباحث إلى تجميع عدة فصول تتناسب مع مضمون كل منها، وهنا يوضح

الباحث الشرح:
الفصل الأول: من هذا البحث يتضمن الخلفية كأساس للموضوع الذي سيتم اقتراحه، حيث يتم شرح المشكلات المختلفة وإجراء دراسات بحثية حول هذا الموضوع، ثم يتم أيضًا شرح صياغة المشكلة في هذا الموضوع، في هذا الفصل يتم أيضًا شرح الهدف والأهمية أو الفوائد التي تم الحصول عليها في هذا البحث، والدراسات السابقة، وهي دراسات الأبحاث المماثلة التي قام بها آشخاص آخرون بالإضافة إلى الاختلافات أو التحديات الموجودة من هذا البحث إلى الأبحاث السابقة النظرية الإطار كبناء في البحث، ومنهجية البحث التي يستخدمها الباحثون، ومصادر البيانات وتحليل البيانات، وأخيراً البليوغرافيا، التي تحتوي على البيانات المختلفة التي يستخدمها المؤلف.

الفصل الثاني: يحتوي على تعريف التسخير ، ثم سيرة شخصية محمد قريش شهاب، ويتضمن فصلين فرعيين: الفرع الأول في مفهوم التسخير من الناحية اللغوية والمصطلحية، الآيات المتعلقة بالتسخير، مفهوم التسخير بين المفسرين، وفرع الثاني وهو تاريخ حياة محمد قريش شهاب وتاريخه التربوي وعلمه ،كتبه وأخيرا منهجه في التفسير المصباح.

الفصل الثالث: يتناول تحليل تفسير قريش شهاب لمفهوم التسخير في تفسيره المصباح وعلاقته بأخلاقيات البيئة، ويتضمن فصلين فرعيين: الفصل الفرعي الأول يتناول ردود العلماء على تفسيره، ومفهوم قريش شهاب في تفسير التسخير. أما الفصل الفرعي الثاني فيبدأ بمناقشة حول الأخلاق، والأخلاقيات، والقيم، ورؤيه القرآن حول البيئة، وأخلاقيات التعامل مع البيئة من منظور القرآن، وأفكار قريش شهاب حول أخلاقيات البيئة واستغلال الطبيعة كسبب للفساد، وأخيراً القرآن واستغلال الموارد الطبيعية.

الفصل الرابع: وهذا الفصل هو الفصل الختامي لجميع الفصول المذكورة أعلاه. وسيقوم الباحث في هذا الفصل بوصف الاستنتاجات والقيم التي يمكن استخلاصها من مناقشة بحثه، وأخيرا تقديم النقد والمقررات.